ملخص البحث السادس
النقدُ الأدبيُّ البيئيُّ؛ قراءةٌ في مُدوّنةِ الدراساتِ العربيّةِ البيئيّةِ، وممارسة تطبيقيّة على قصة "رأيتُ النخلَ" لرضوى عاشور .
منشور بمجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، تصدر عن كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد (٢٦). يناير ٢٠٢٢.

عَنَتْ هذه الدراسةُ بتقديمِ تأصيلٍ للنقد الأدبيّ البيئيّ، وهو فرع جديد كانت بداياته الفعلية من تسعينيات القرن المنصرم، ويهتم بقراءة تمثيل البيئة والمنظومة الطبيعية في الأدب، وقد جاء هذا التأصيل مفصحا عن أهم خصائصه، وشروطه، ومجالات دراسته، والتحديات التي تواجهه، بالإضافة إلى تحديد سماتٍ للنص الأدبي البيئي، ثم قدمنا دراسة ببليوجرافية لِعَيِّنَةٍ من الدراسات العربية في النقد البيئي، أردفناها بتحليل حددنا فيه أهم إشكاليات هذا النقد. أما الممارسة التطبيقية فقد حللنا فيها الرؤية البيئية في قصة "رأيتُ النخل" للمبدعة رضوى عاشور، وحاولنا الإجابة عن: كيف تمثّلت القصةُ القضايا البيئية، وما انعكاس البيئة على الذات، ومدى تفاعل الذات مع المنظومة الطبيعية؟ وكيف قُدّمَتِ البيئةُ جماليا في القصة؟ وقد توصل البحث إلى أن النقد البيئي يضطلع بدور مهم في إحداث وعي بيئي، والتزام جمالي وأخلاقي تجاه قضايا البيئة، كما أن القصة نجحت في نبش أنساق ثقافية وقضايا اجتماعية وقفتْ دون تحقيق حُلم الكاتبة بمدينة خضراء، وذلك بسبب تنامي تسلط الإنسان على البيئة، وتفشي قيَمٍ مضادةٍ لمنظومتها.